

## تطور اتجاهات الزواج في الجزائر

"دراسة تحليلية إحصائية"

## The Development of the tendances of marriage in Algeria

"An analytic statistics"

د. صغيري فوزية

جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان - الجزائر -

fseghairi@yahoo.com

تاريخ النشر: 2019/09/15

تاريخ القبول: 2019/06/30

تاريخ الإرسال: 2019/01/15

ملخص:

عرف نمط الزواج في الجزائر تغيرات كبيرة يمكن إرجاعها إلى سلسلة التحولات الاقتصادية والاجتماعية خلال السنوات الأخيرة، وأبرز ما يتجلى من خلال هذا التغير هو الارتفاع المستمر لسن الزواج الأول بالنسبة للذكور والإناث معاً، وهذا ما يشير إلى تداخل عوامل أخرى تحدد سن الزواج الأول وتؤثر فيه أهمها؛ تدني المستوى المعيشي، انتشار البطالة وأزمة السكن وارتفاع تكاليف الزواج بالإضافة إلى ارتفاع نسب التحضر، ما يفسر تباين سن الزواج بين المناطق الريفية والحضرية في جميع التعدادات الوطنية، وهذا ما نهدف إليه من خلال هذه الدراسة بتحليل جميع العوامل والمتغيرات المؤثرة على مستويات الزواج في الجزائر، ففي المناطق الريفية لا تزال العادات المتوارثة تحبذ الزواج المبكر خاصة عند الإناث، في حين أن المدينة بكل متطلباتها تؤثر على هذه القيم وتوجهه بما يتماشى مع تصورات وأوضاع الحياة الحضرية.

كلمات مفتاحية: سن الزواج الأول، الزواجية، العزوبية، القيم الاجتماعية.

**Abstract:**

The types of marriage in Algeria greatly owing a serie of economic and social transformations in the few last years, The persistent rise in the age of first marriage of the two sexes was among the most important manifestations of this changement,which points to other factors can determinate the age of marriage like the low standards of living, widespread unemployment ,housing crisis,rising costs of marriage , in addition of the increase in the urbanisation level, this explains the disparity in the age of marriage between countrysides and cities in all national censuses . Our study aims to analyse all the factors and variants which can influence the marriage levels in Algeria ; in the countrysides ,inherited customs encourage the early marriage especially for girls.

**Keywords:** The age first marriage; Maritals; Celibacy; Family values.

مقدمة:

إن الصراع بين الأسرة التقليدية الممتدة والأسرة النووية الحديثة يدفعنا إلى الإشارة للاختلاف الموجود بين مفهوم التغير والتحول الاجتماعي، فالتغير هو نتيجة تعديل سجل في الزمن عبر كثير من الأجيال، وهو تطوري غير محسوس ونتيجة عوامل داخلية، أما مفهوم التحول يتضمن السرعة والقطيعة نتيجة عوامل خارجية (addi Haouri, 1999, p. 18)، وهذا ما سوف نقوم بعرضه من خلال هذه الدراسة بتطرق لمختلف العوامل التي مست العائلة الجزائرية بعد الاستعمار والتي تعتبر المحدد الخارجي لعملية التحول الاجتماعي في المجتمع الجزائري وما انبثق عنه من تأثيرات في البناء الاجتماعي والنظم المكونة لهذا البناء، بما في ذلك تغير نموذج الإختيار الزواجي وإتجاهاته وارتفاع سن الزواج الأول.

### 1. العوامل المساهمة في تأخر سن الزواج الأول:

يعد مؤشر السن عند الزواج من المؤشرات الهامة لدراسة السكان المتزوجين، وهو مرتبط بشكل كبير بمدى التغير في الحالة الاجتماعية والتعليمية والثقافية والاقتصادية للسكان، كون مؤشر السن عند الزواج الأول يلعب دورا هاما في تحديد عدد الأطفال الممكن إنجابهم، فالفترة التي تقضيها المرأة في علاقة زوجية فيما بين 15 - 49 سنة لها تأثيرا مباشرا على الخصوبة، وذلك لأن الزواج المبكر يزيد المدى الإنجابي للمرأة واحتمالات الحمل والإنجاب ومنه ارتفاع معدل الولادات.

عرف سن الزواج الأول في الجزائر تغيرا ملحوظا لكلا الجنسين، بفعل التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي عرفها المجتمع الجزائري، حيث شهد هذا التطور مرحلتين أساسيتين:

- المرحلة الأولى (1948-1966): شهدت هذه الفترة أحداث تاريخية مهمة أبرزها انتهاء الحرب العالمية الثانية التي شارك فيها الشباب الجزائري أدت إلى إرتفاع معدلات الزواج وانخفاض متوسط سن الزواج عند الرجال من 25.8 سنة إلى 23.8 سنة، أما عند النساء انخفض من 20 سنة إلى 18.3 سنة، ثم اندلاع الثورة الجزائرية 1954 التي أدت إلى التحاق العديد من شباب الجزائري من أجل الدفاع عن الوطن، أما بعد الاستقلال شهدت معدلات الزواج ارتفاع وانخفاض في معدلات العزوبة، حيث بلغ معدل العزوبة النهائية 3.6% سنة 1954 و 2.1% سنة 1966 و 2.9% سنة 1996 (مريعي السعيد، 1970، صفحة 130).

- المرحلة الثانية (1966-2006): تميزت هذه المرحلة ببداية تناقص الزواج المبكر التي كانت تعرف ارتفاعا إلى غاية الثمانينيات تقريبا، فمن خلال المقارنة بين أول تعداد 1966 والمعطيات الإحصائية لسنة 2006، نجد أكثر من 10 سنوات عند الرجال والنساء وهذا راجع إلى بعض التغيرات الاجتماعية التي مست المجتمع الجزائري من

تدرس وعمل المرأة ومختلف عمليات التحضر، فتأخر سن الزواج يعد من مميزات الانتقال الديموغرافي التي تشهده الجزائر، أما بالنسبة للفرق بين سن الزواج للرجال والنساء بلغ 3.9 سنة في 1987، و4.4 سنة في 1992، أما بالنسبة لسنة 1998 قدر الفارق بـ 3.5 سنة، وفي سنة 2006 قدر متوسط سن الزواج بـ 33.5 و29.9 سنة عند الرجال والنساء على التوالي أي بفارق 3.6 سنة وهو نفس الفرق تقريبا في سنة 2008، على الرغم من تذبذب الفارق في السن بين الجنسين إلا أن السن المتوسط للزواج في ارتفاع متواصل، فارتفاع هذا المؤشر ليس تغير سلوكي فيما يخص الزواج والخصوبة فقط وإنما هو نتيجة لعوامل متداخلة ومتراكمة .

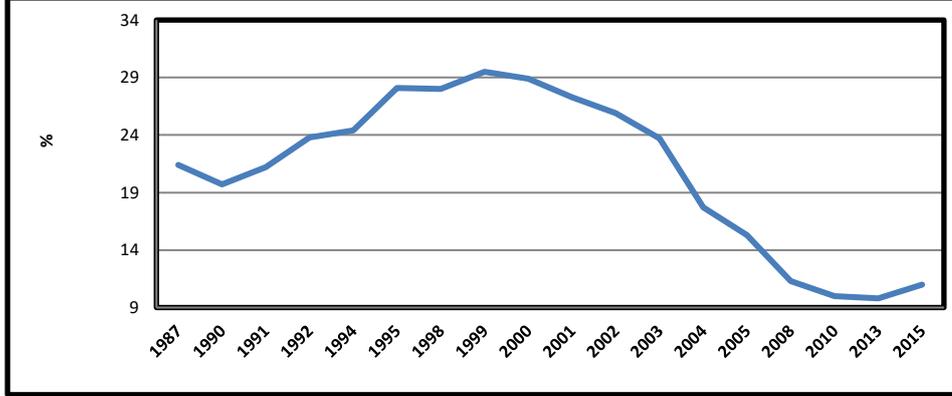
**1.1 العوامل الاقتصادية:** إن التحول في جانب من جوانب المجتمع يؤدي بالضرورة إلى حدوث تحول في جوانب أخرى، فالتحولات الاقتصادية التي مست المجتمع الجزائري أثرت في جانبه الاجتماعي أثرا كبيرا لذلك لا يمكن الفصل بين الجانب الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع فنقص أو تراجع أحدهما يؤثر على الآخر بالضرورة ويمكن حصر هذه التحولات في النقاط التالية:

**1.1.1 أزمة البطالة:** ساهمت مجموعة التحولات التي عرفها الاقتصاد الجزائري إلى تفاقم مشكلة البطالة وتضاعف معدلاتها، وما يميز البطالة في الجزائر حسب "محموظ بوسبسي" أنها تشمل 70% من الشباب الذين لا تتعدى أعمارهم 30 سنة، وحوالي 46% من العاطلين الذين يبحثون عن العمل لأول مرة لا تزيد أعمارهم عن 25 سنة، بينما عن نسبة العاطلين عن العمل الغير مؤهلين قدرت بـ 75% ( المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي، 2002، صفحة 44)، أما بالنسبة للعاطلين الذين يبحثون عن العمل أكثر من سنة قدرت بـ 55%، كما أن هناك عدد هائل من العاطلين من فقد الإرادة في البحث عن العمل بسبب ندرة عمليات إنشاء مناصب شغل وتوفر فرص العمل.

ومن خلال إحصائيات سنة 2005 نلاحظ أن نسبة البطالة لدى العزاب بلغت حوالي 26.5% مقابل 4.2% لدى المتزوجين، مما يبرز مساهمة هذا العامل في تأخر سن الزواج لدى الشباب بحكم تكاليف المهر والزفاف ومسؤولية إنشاء أسرة جديدة، كون العاطل عن العمل لا يستطيع الحصول على دخل يضمن له استقلاليته الاقتصادية، وتلبية الاحتياجات المادية الناجمة عن تكوين أسرة جديدة، فإذا كانت البطالة من بين أحد أهم العوامل المؤدية إلى تأجيل وتأخير سن الزواج، فهي بالضرورة أحد العوامل التي أدت إلى انخفاض نسبة تعدد الزوجات. يلاحظ من خلال الشكل رقم(1) تراجع معدلات البطالة في الجزائر، بحيث انتقلت من 29% سنة 1995 إلى 15.3% سنة 2005 و 11.3% سنة 2008، و 11% سنة 2015، وبالرغم من هذا الانخفاض تبقى أزمة

البطالة قائمة وهاجسا يورق الكثير وذلك راجع إلى ارتفاع فئة الشباب من جهة وكذا عدم وجود توازن بين الإمكانات البشرية وسوق العمل وكذا ضعف البرامج والمخططات التنموية المقدمة من طرف الدولة.

### الشكل رقم(1): تطور معدل البطالة في الجزائر من 1987-2015



المصدر: ONS , donne statistique N434 "activité", emploi et chômage au 3 eme trimestre 2005\*,RGPH et MOD diverses années\*C.N.E.S 2008

trimestre 2005\*,RGPH et MOD diverses années\*C.N.E.S 2008

ترتفع معدلات البطالة عند فئة الشباب من 20-29 سنة وهذا ما يفسر زيادة نسبة العزوبية وتأخر السن الأول للزواج، بينما نلاحظ انخفاض معدلات البطالة ابتداء من 38 سنة فما فوق فالحاجة الماسة للعمل وفقدان الأمل في الحصول على وظيفة مناسبة أو دخل مقبول تدفع الشخص إلى قبول أي نوع من الوظائف حتى ولو كانت لتتوافق مع مؤهلاته أو مستواه أو حتى تكفي لتسديد نفقاته ومتطلباته المعيشية، أما بالنسبة لمعدلات البطالة حسب الجنس فهي ترتفع عند الإناث مقارنة بالذكور، وكذا ترتفع في الوسط الحضري مقارنة بالوسط الريفي.

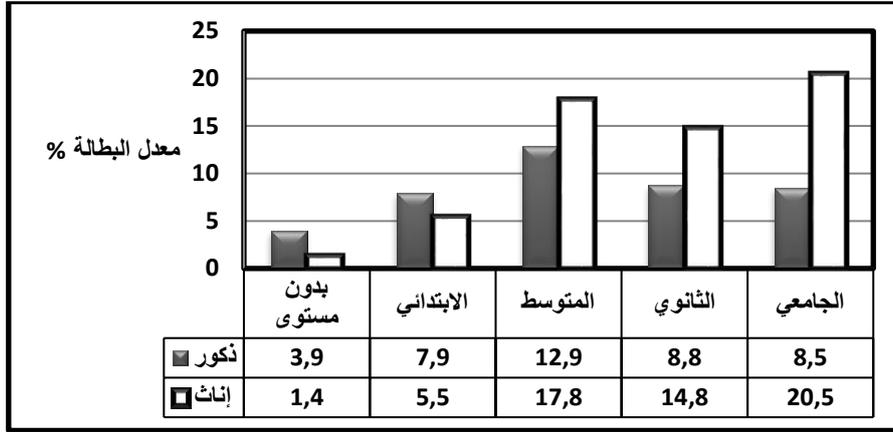
### الجدول رقم(1): توزيع معدلات البطالة بين الشباب حسب الجنس ووسط الإقامة.

| فئات الأعمار | حضر  |      | ريف  |      |
|--------------|------|------|------|------|
|              | ذكور | إناث | ذكور | إناث |
| 19-15 سنة    | 34.1 | 43   | 27   | 28.9 |
| 24-20 سنة    | 27.2 | 41.4 | 19.1 | 39.1 |
| 29-25 سنة    | 21.1 | 25.5 | 17.6 | 29.4 |
| المجموع      | 25.3 | 32.4 | 19.8 | 33.2 |

المصدر: ONS, Collection statistique, enquête emploi 2007,N°139,p139,p 62

أما فيما يخص تصنيف مؤشرات التشغيل والبطالة وفقا للمستوى التعليمي فإن ذوي الشهادات العليا هم الفئة التي تعرف تزايدا كبيرا في معدلات البطالة، حيث انتقلت نسبة البطالة لدى حاملي شهادة التعليم الجامعي من 12% سنة 2005 إلى 23,78 % سنة 2009 .

## الشكل رقم (2): معدل البطالة حسب المستوى التعليمي للجنسين سنة 2015



المصدر: ONS. Activite , Emploi, Chomage 2015, N°726 ,P06

ويمكن تفسير ارتفاع معدل البطالة لدى أصحاب الشهادات وخريجي الجامعات لعدة أسباب أبرزها طبيعة التركيبة الديموغرافية للمجتمع الجزائري التي تعرف ارتفاعا في الفئة العمرية النشيطة أي ارتفاع نسبة الشباب، مما نجم عنه تزايد نسبة التّمدد وتزايد معدلات الالتحاق بالتعليم العالي لكلا الجنسين، وكذا عدم توافق بين مخرجات مؤسسات التعليم والتكوين واحتياجات سوق العمل، حيث بلغ معدل البطالة لدى الشباب (16-24 سنة) 30.3% سنة 2005 ثم انخفض إلى 23.8% سنة 2008، ويرتفع تدريجيا إلى 29.9% سنة 2015.

**2.1.1 أزمة السكن:** لقد ساهمت مشكلة السكن التي تفاقمت مع مرور السنوات في عزوف الكثير من الشباب عن الزواج وارتفاع معدلات العزوبية، باعتبار معظم الشباب يفضلون العيش مستقلين عن الأهل بعد الزواج، ابتعادا عن المشاكل والخلافات العائلية من جهة، ومن جهة أخرى فإن طبيعة النمط العمراني الحديث خاصة في المناطق الحضرية يتميز بضيق السكن بالإضافة إلى النزوح الريفي نحو المدن، كلها عوامل زادت من تفاقم أزمة السكن وعدم القدرة على تلبية احتياجات المواطن بالرغم من تطبيق سياسة وبرامج التنمية السكانية وإنجاز الحظائر السكنية. حيث بلغت نسبت المسكن المكونة من غرفة واحدة أو غرفتين 45.2% في الريف مقابل 33.7% في الحضر، بينما المسكن المكونة من 4 غرف فقد بلغت نسبتها 18%، وذات 5 غرف بلغت 6.1% من مجموع المسكن (الديوان الوطني للإحصائيات، 2002، صفحة 15)، وبلغ متوسط عدد الأفراد في الأسرة 6.6 و 6.1 فرد في الريف والحضر على التوالي (الديوان الوطني للإحصائيات، 2002، صفحة 14)، مما دفع العديد من المقبلين على الزواج إلى تأجيله لسنوات أو اللجوء إلى الإيجار، ومنهم من لجأ إلى البناء الفوضوي، حيث بلغت نسبت الأسر القاطنين في بناء قصديري 6.7% في المناطق الريفية مقابل 3.6% في المناطق الحضرية، أما الأسر القاطنة بمسكن تقليدي بلغت 50.7% في الريف مقابل 22.6% في الحضر، والأسر القاطنة في منزل فردي فقد بلغت نسبتها

41.9% و 39.7% في المناطق الحضرية والريفية على التوالي (الديوان الوطني للإحصائيات، 2002، صفحة 14).

**3.1.1 ارتفاع تكاليف الزواج والمغلاة في المهور:** يعد المهر أحد أركان الزواج الصحيح والشروط الشرعية لعقد الزواج، ولكن قيمة هذا المهر والمغلاة فيه وتبني بعض من العائلات الجزائرية شروطا مكلفة أصبحت عائقا لدى العديد من الشباب الجزائري ومن أحد العوامل المؤدية إلى تأخر سن الزواج، فالمغلاة وعدم التيسير فيه يفسد مقصدا من مقاصد الزواج وهذا ما يتنافى مع تعاليم الدين الإسلامي، فأصبح الزواج مشروعا ماليا يتطلب ميزانية خاصة ومعتبرة لتوفير متطلبات الزواج المادية، "حيث أن هذا يتطلب منه ادخارا وتوفيرا أطول لسنين عديدة وهذا ما يجعله يتأخر في سن زواجه" (الواقي عبد الرحمان، 1996، صفحة 48).

وما يميز المجتمع الجزائري في الوقت الراهن أن هناك إفراط ومبالغة في تكاليف الزواج في بعض المناطق من الوطن، وهذا راجع بطبيعة الحال إلى ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة بصفة عامة، فكل هذه الأمور أثقلت كاهل الفرد المقبل على الزواج، وتكلفت سنوات طويلة لإعداد هذه المتطلبات وتقديم وليمة معتبرة يعترف لها الجميع، ولذلك أصبحت بمثابة العامل المؤثر على الفرد في اتجاهاته نحو الزواج (الواقي عبد الرحمان، 1996، صفحة 48).

## 1.2. العوامل الاجتماعية:

**1.1.2 تغير بعض المعايير والقيم الاجتماعية:** عرف المجمع الجزائري تغيرا في أشكال بعض القيم والمعايير الاجتماعية السائدة التي تميز العائلة الجزائرية بإعتبارها مصدر تماسك وقيم ومبادئ سامية كقيم التعاون والتكافل والتضامن الاجتماعي، التي ساهمت في تلاحم الوحدة القربية وتماسكها واستمرارها في مختلف الظروف الصعبة، فأصبحت العلاقات بين العائلات تركز على الجوانب المادية أكثر تماشيا مع متطلبات الوقت الراهن، وإلى جانب تقلص حجمها فقد عرفت الأسرة الجزائرية تغيرا كبيرا في الأدوار والعلاقات وأساليب التنشئة الاجتماعية، إضافة إلى تبنيها معايير جديدة في التعامل والحياة (السويدي محمد، 1984، صفحة 88) وهذا ما انعكس بدوره على معايير الاختيار الزواجي وأساليبه.

**2.1.2 تغير معايير وأساليب الاختيار الزواجي:** عرف الزواج في الجزائر تغيرات هامة مست معايير وأساليب الاختيار الزواجي، بحيث شهدت أساليبه الانتقال من كونه عملية تتم بين عائلتين هدفهما توطيد العلاقات القربية وتكثيف شبكة العلاقات الاجتماعية والعائلية إلى الاتفاق بين فردين، أي الانتقال من الأسلوب الوالدي الذي كان يطغى على العائلة الجزائرية التقليدية الممتدة ويمنع المقبلين على الزواج من التدخل أو الإدلاء برأيهم، إلى الأسلوب الشخصي وهذا بفعل مختلف التغيرات التي طرأت على المجتمع الجزائري التي سمحت ووسعت شبكة الاختيار الزواجي

للأفراد و الخروج عن دائرة الزواج القرابي الذي يعتبر النمط الذي تشجعه العائلة الجزائرية التقليدية القائم على القرابة، وعلى هذا الأساس كانت الزيجات التي تحدث بهذه الطريقة تهدف إلى الإتحاد والتحالف بين عائلتين وليس الزوجين فقط، لتحقيق أغراض متنوعة أهمها الرغبة في الاحتفاظ بالثروة داخل العائلة واستمرار اسم العائلة والحفاظ على التماسك والتضامن داخل الجماعة القرابية، فكان نمط الزواج التقليدي بمثابة آلية تهدف إلى إعادة الإنتاج البيولوجي والاجتماعي الذي يعكس الصورة السوسيوثقافية للمجتمع الجزائري، وفي هذا الصدد يقول سلمان مظهر " أن الزواج السائد في الوسط التقليدي الجزائري هو الزواج الداخلي بين أبناء الإخوة، فهو يشكل إلى جانب العذرية الضمان الثاني لاستمرار قوة الجماعة" (Seliman Medhar, 1992, p. 43).

أصبح نمط الزواج في الوقت الحالي اختيار شخصي وحرية فردية وتقلص دور الأهل في عملية الاختيار، يقوم على دعائم وأسس جديدة تختلف عما كان عليه سابقا، تقوم على التوافق الثقافي والتعليمي والاقتصادي والوجداني بين الزوجين، كما أصبح الاختيار الزواجي يتم خارج دائرة القرابة وهذا تفاديا للمشاكل العائلية من جهة، وكذا نتيجة الوعي التعليمي والصحي للمخاطر الناجمة عن الزواج القرابي، بالإضافة إلى تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية الصعبة وكذا العوامل الثقافية التي أدت بدورها إلى تغيير مفهوم الزواج لدى الجنسين وخاصة بالنسبة للمرأة من حيث تأخر سن الزواج والابتعاد عن الزواج المبكر، وكذا تفضيل الزواج الخارجي، وهذا ما توصلت إليه النتائج الأولية للمسح الجزائري حول صحة الأسرة لسنة 2002، بوجود علاقة بين المستوى التعليمي والوسط وزواج الأقارب .

**1.2.3 التحضر:** يحمل التحضر في الجزائر عدة خصائص فهو يعكس الواقع السياسي والتاريخي والاجتماعي للبلاد، تميز التحضر بخاصية السرعة والتزايد المستمر الذي لا يتماشى مع طاقات المدن وإمكاناتها الطبيعية والبيئية والاقتصادية، فساهمت في رفع معدلات النمو الحضري وجعلتها تفوق معدلات النمو الإجمالي للسكان، ويعد من بين الأسباب الرئيسية في الخلل القائم في التوازن بين الريف والمدينة، فتزايد عدد المراكز الحضرية في الجزائر يعكس مدى الطاقات الكامنة في عملية التحضر على خيارات التنمية والتخطيط المحددة من قبل الدولة، وارتفاع عدد المدن الصغيرة والمتوسطة لمواجهة التمركز الحضري للسكان في المدن الكبرى .

كما كان لعمليات التحضر التي عرفتها البلاد وما تبعها من متطلبات واسعة انعكاسات واضحة على أنماط السلوك والعلاقات من أبرزها تغيير بعض القيم الأسرية وتراجع السلطة الأبوية، بالإضافة إلى تغيير نموذج الزواج في الجزائر وذلك نتيجة تداخل عوامل عديدة ألزمت الشباب في كثير من الحالات إلى تأخير سن الزواج الأول، فتوفر فرص التعليم وخروج المرأة لسوق العمل من أهم مميزات الحياة الحضرية فهي بذلك تمنح المرأة الاستقلالية الاقتصادية مما

يجررها من بعض القيود والقيم الاجتماعية خاصة تلك المرتبطة بالزواج المبكر واختيار الشريك والإنجاب في كل من الريف والمدينة على حد سواء.

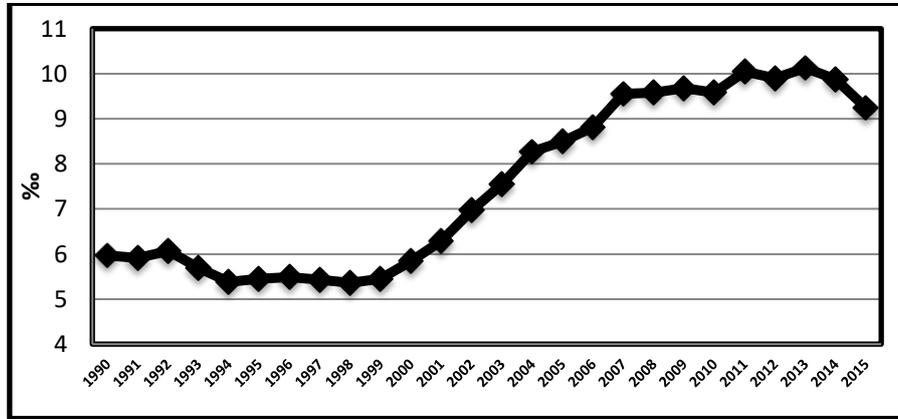
### 3. المؤشرات المحددة لتطور الزوجية في الجزائر:

**1.3. الحالة الزوجية:** شهدت الحالة الزوجية في الجزائر عدة تغيرات أثرت على مستويات العزوبية والزواج والطلاق والتمرل وذلك تبعا للمراحل والتغيرات السوسيوديموغرافية التي عرفها المجتمع الجزائري منذ الاستقلال إلى يومنا هذا.

- بالنسبة لمعدلات العزوبية عرفت ارتفاعا كبيرا في فترة التسعينيات بـ 69% لدى الذكور و 62% للإناث نتيجة الظروف التي شهدتها هذه الفترة والتي أدت إلى ارتفاع معدلات العزوبية وبالضرورة انخفاض معدل الزواج، ليصل سنة 2008 إلى 41.6% و 50.9% بين الإناث والذكور على التوالي، وهذا راجع إلى العديد من العوامل أهمها استكمال الدراسة إلى مراحل متقدمة بالنسبة للإناث وأزمة السكن والبطالة وارتفاع تكاليف الزواج بالنسبة للذكور.

- عرفت معدلات الزواج انخفاضا بين سنة 1986 و 1998 من 55% و 54.5% إلى 32% و 30% بالنسبة للإناث والذكور على التوالي، وهذا راجع إلى الأزمة السياسية والاقتصادية التي شهدتها البلاد خلال مرحلة التسعينيات، لترتفع هذه المعدلات تدريجيا بعد تحسن الأوضاع وعودة الأمن والاستقرار، الشكل رقم (3).

### الشكل رقم(3): تطور المعدل الخام للزواج(‰) من 1990-2015



المصدر:

ONS,2003, "Algérie en quelques chiffresM résultats 2002",N°33,alger édition ons,p9.

ONS, Données Statistique, Démographie Algérienne 2003-2005

ONS, Données Statistique, Démographie Algérienne 2012,p 3

ONS, Données Statistique, Démographie Algérienne2014,p 6

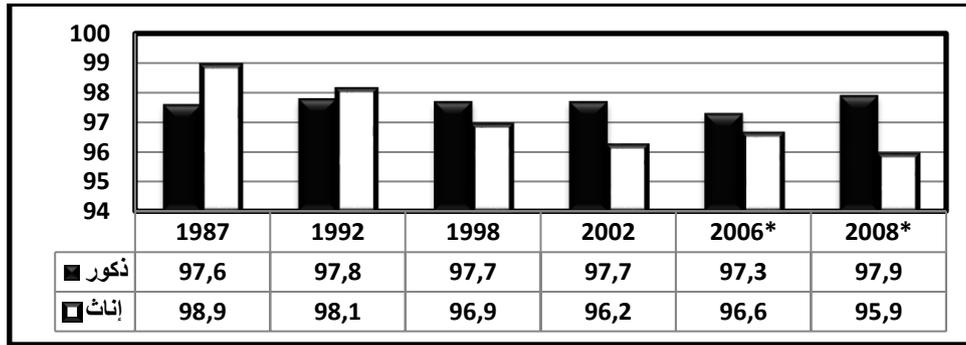
ONS, Données Statistique, Démographie Algérienne 2015,N° 740, p5

- أما فيما يخص معدلات التمرل والطلاق نلاحظ ارتفاع معدلات التمرل لدى الإناث بالمقارنة مع الذكور في جميع السنوات شهدت أعلى نسبة سنة 1986 بـ 10% من حالات التمرل بالنسبة للنساء، ويمكن أن نفسر هذا التفاوت

بين الجنسين إلى إعادة الزواج بعد وفاة الشريكة بالنسبة للرجال، وبالنسبة لمعدلات الطلاق عرفت تذبذبا بين انخفاض وارتفاع خلال الفترة الممتدة ما بين 1986-2008 حيث انتقلت من 0.7% و 2.5% إلى 0.3% و 1.9% بين الذكور والإناث على التوالي، إلا أنه في السنوات الأخيرة شهدت معدلات الطلاق ارتفاعا ملموسا عما كانت عليه سابقا حيث قدرت سنة 2015 بـ 16.23% (ONS, Données Statistique, 2015, p. 5) وهذا نتيجة التغيرات التي طرأت على المجتمع الجزائري التي ساهمت في تغير بعض القيم والأدوار بما في ذلك تقلص السلطة الأبوية على الأبناء واستقلاليتهم بعد الزواج.

**2.3. معدلات الزواج في الجزائر:** تعرف شدة الزواج على أنها نسبة الأشخاص الذين يتزوجون قبل بلوغ عتبة العزوبية النهائية أي 50 سنة تماما، فبالرغم من الاضطرابات الاقتصادية والسياسية التي عرفتها الجزائر تبقى شدة الزواج في الجزائر ثابتة نسبيا، وهذا ما نلاحظه من خلال الشكل رقم(4).

الشكل رقم(4): تطور شدة الزواج في الجزائر



المصدر: Rappports des Recensements et de l'enquête EASF 2002 Misc3 2006,p 103

**3.3. العزوبية في الجزائر:** تعد العزوبية بالنسبة للرجال والعنوسة عند الإناث وجهان لعملة واحدة وهي تأخر سن الزواج، التي هي من أهم الظواهر البارزة في الوقت الراهن، والتي تعددت أسبابها وتداخلت عواملها، من بينها ارتفاع تكاليف الزواج والمغالاة في المهور وظهور متغيرات جديدة للزواج كتوفير مسكن مستقل من جهة، بالإضافة إلى تعليم وعمل المرأة من جهة أخرى، كلها عوامل ساهمت في العزوف عن الزواج أو تأخير سن الزواج. ومن خلال دراسة العزوبية حسب فئات العمر التي تعتبر مؤشرا إضافيا مساعدا على تتبع تطور نموذج الزواج في الجزائر، حيث تقدم لنا صورة واضحة عن تركيبة السكان حسب الجنس والسّن ومدى تغير الحالة المدنية، وهذا ما نلاحظه من خلال الجدول 2.

## الجدول رقم(2): تطور معدلات العزوبة في الجزائر حسب الجنس و السن 1986-2008

|      |      | إناث  |      |      |        |      | ذكور  |      |      | السن  |
|------|------|-------|------|------|--------|------|-------|------|------|-------|
| 2008 | 2002 | 1998  | 1992 | 1986 | **2008 | 2002 | *1998 | 1992 | 1986 |       |
| 97.3 | 98.1 | 97.43 | 96.4 | 91   | 99.9   | 99.8 | 99.9  | 99.8 | 99   | 19-15 |
| 77.7 | 83.4 | 76.46 | 70.4 | 51.4 | 98.1   | 98.1 | 98.4  | 95.7 | 88.3 | 24-20 |
| 51.6 | 57.5 | 45.25 | 34.8 | 2.06 | 82.4   | 85.3 | 77.73 | 71.6 | 46.1 | 29-25 |
| 34.7 | 33.7 | 22.44 | 13.2 | 8.4  | 50     | 53.6 | 37.86 | 28.6 | 13.2 | 34-30 |
| 23.3 | 16.6 | 11.25 | 6.4  | 5.6  | 24.3   | 18.9 | 12.68 | 6.8  | 3.2  | 39-35 |
| 12.8 | 9.1  | 5.45  | 3.1  | 1.5  | 10.3   | 7.3  | 4.44  | 3.2  | 2.3  | 44-40 |
| 6.7  | 3.8  | 3.10  | 1.9  | 0.8  | 4.8    | 2.3  | 4.44  | 2.2  | 1.5  | 49-45 |

\* المصدر: Bedrouni Mohammed, La Démographie régionale en algérie: Analyses comparatives, Thèse de doctorat, Faculté des lettres et des sciences sociales, Université Saad dahleb Blida, 2007, p 123.

\*\* Hammouda Nacer-Eddine, Age moyen au premier mariage et écart d'age entre époux, quelles méthodes d'estimation adopter dans le cas algérien, Cread, division développement humain et économie sociale, alger. 2009, p11.

أما بالنسبة لمعدلات العزوبة النهائية نلاحظ تغير واضح في نظام الزواج في الجزائر بفعل التغيرات السوسيو ديموغرافية، فارتفع هذا المؤشر عند النساء مقارنة عما كان عليه قبل فترة التسعينيات يمكن تفسير هذا إلى تغير مكانة المرأة في المجتمع والرغبة في تحقيق طموحاتها والمساهمة في سوق العمل، فمن خلال المقارنة بين المسحيين الوطنيين لسنة 1992 و 2006 نلاحظ تضاعف معدل العزوبة النهائية عند الإناث بانتقاله من 1.9% إلى 3.4% بالنسبة للإناث، أما عند الذكور يبقى هذا المؤشر ثابتا نوعا حيث قدر سنة 2008 بـ 2.3%.

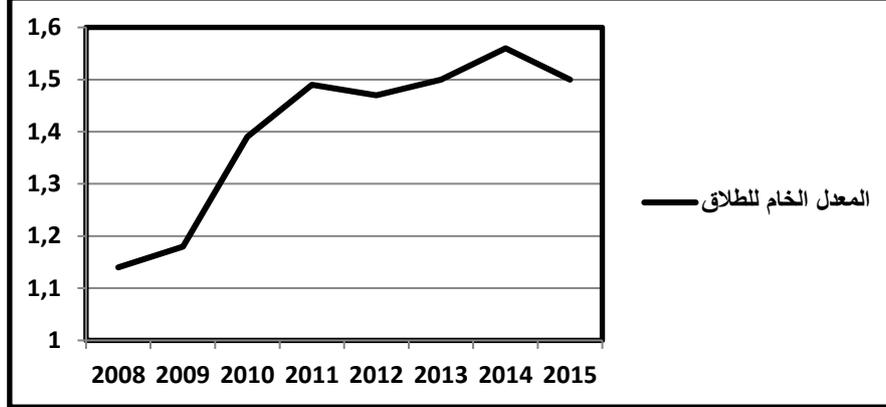
**4.3. تعدد الزوجات:** تعتبر ظاهرة تعدد الزوجات في الجزائر هامشية إذ لا تمثل إلا 3.1% سنة 2002 و 4.4% سنة 2006 من إجمالي الزوجات، يرتفع هذا المؤشر عند الفئة العمرية 45-49 سنة حيث قدرت بـ 4.7% و 6.1%

(MICS3, 2006, p. 106) بين تحقيق 2002 و 2006 على التوالي، كما نلاحظ تطور ارتفاعها بالمناطق الحضرية مقارنة بالمناطق الريفية حيث انتقلت من 3% إلى 4.9% في الحضر (algérie2002, 2002)، كما ترتفع هذه النسب عند النساء الأميات مقارنة بالنساء المتعلّمات.

**5.3. تطور معدلات الطلاق في الجزائر:** يعد الطلاق من المشاكل البارزة في الوقت الراهن، حيث عرفت معدلات الطلاق في الجزائر في السنوات الأخيرة ارتفاعا ملموسا وواضحا، وهذا نتيجة مختلف عمليات التحديث والتحضر

التي شهدتها المجتمع الجزائري وانعكاس تأثيرها على القيم وسلوكيات الأفراد، وتمثلاتهم فما يخص قداسة ورمزية الزواج بالمقارنة عما كانت عليه في المجتمعات التقليدية الشكل رقم(5).

#### الشكل رقم(5): تطور المعدل الخام للطلاق من 2008 – 2015



المصدر: ONS, Données Statistique, Démographie Algérienne 2015, N° 740

#### خاتمة:

من خلال عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها عن طريق التعدادات السكانية والمسوح الوطنية المقامة في الجزائر، يتضح وجود تغير في اتجاهات الزواج خاصة في السنوات الأخيرة، حيث نلاحظ ارتفاع سن الزواج الأول لكلا الجنسين، أو حتى إلى العزوف عنه في بعض الحالات، وهذا ما هو إلا انعكاس واضح لنتائج التغيرات القيمية والوظيفية والبنائية التي مست المجتمع الجزائري وكذا مختلف عمليات التحضر والتصنيع، مما أدى إلى انبثاق ظواهر ديموغرافية متعددة كأزمة البطالة والسكن، انخفاض المستوى المعيشي، إرتفاع معدلات العزوبية والطلاق.

## قائمة المراجع:

- 1- محمد السويدي. (1984). مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري، تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهر التغير في المجتمع الجزائري المعاصر. ديوان المطبوعات الجزائرية.
- 2- Addi Haouri. (1999). les mutations de la société algérienne, Famille et lien social dans l'agérie contemporaine. paris.
- 3- Bedrouni Mohammed. (2007) .La Démographe régionale en algérie: Analyses comparatives, Thèse de doctorat, Faculté des lettres et des sciences sociales, Université Saad dahleb Blida, alger.
- 4- EASF .(2003) .Enquête algérienne sur la santé de la famille Rapport préliminaire2002 . Algérie.
- 5- Hammouda Nacer-Eddine.(2009). Age moyen au premier mariage et ecart d'age entre époux, quelles méthodes d'estimation adopter dans le cas algérien, Cread, division développement humain et economie sociale, alger.
- 6- Medhar Slimane .(1992) .Tradition centre développement .édition ENAP, ALGER
- 7- ONS .(2003) .Algérie en quelques chiffresM résultats 2002, ."N,33°alger édition ons.
- 8- ONS .(2005-2003) .Données Statistique, .Démographie Algérienne.
- 9- ONS. (2007). Collection statistique. enquête emploi ,N°139.
- 10- ONS .(2012) .Données Statistique .Démographie Algérienne.
- 11- ONS .(2014) .Données Statistique .Démographie Algérienne.
- 12-ONS .(2008) .donne statistique N434 "activité ,"emploi et chômage au 3 eme trimestre2005 . RGPB et MOD diverses années C.N.E.S.
- 13- ONS .(2015) Données Statistique, Démographie Algérienne,N° 740.
- 14- EASF .(2003) .Enquête algérienne sur la santé de la famille Rapport préliminaire2002 . Algérie.
- 15- Ministère de la santé de la population et de la réforme hospitalière, .(2006) .ons, mcs3 . Algerie.